Black plate (1,1)

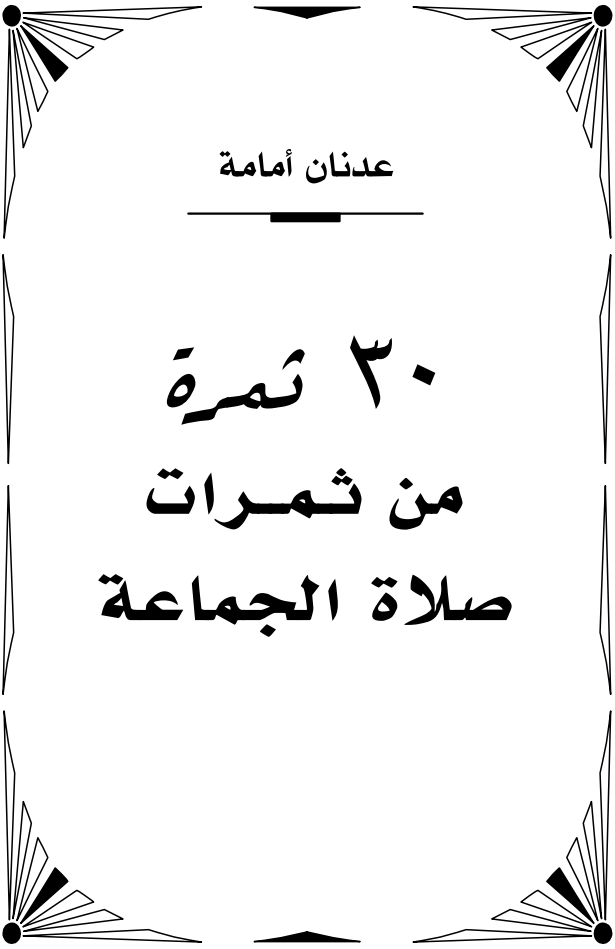

عدنان أمامة

٣٠ ثمرة من ثمرات صلاة الجماعة

سحب ثاني/٣٠ ثمرة من ثمرات صلاة الجماعة/ ٢٠٠٩/١١/٥ z:/Mkt2009/Risala/

Black plate (2,1)

سحب ثاني/٣٠ ثمرة من ثمرات صلاة الجماعة/ ٢٠٠٩/١١/٥ z:/Mkt2009/Risala/

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد...

فإن المتأمل في حال المسلمين اليوم يتملكه العجب من التناقض الصارخ الذي يعيشونه، فمع أنهم يعترفون بألسنتهم أنهم ما خلقوا إلا لعبادة الله، وأن الدنيا مزرعة للآخرة، وأن الغاية الوحيدة للمسلم في حياته أن يحصل على مرضاة الله ويفوز بالجنة، وأن هذا لا يحصل بالأماني الفارغة والآمال العريضة، بل لا بد له من الجد والعمل والبذل والتضحية، واتباع أوامر الله والسير وفق

نهجه وشرعه، إلا أن لسان حالهم وواقعهم العملي يخالف ذلك كله، فهممهم منصرفة إلى تحصيل لذائذ الحياة الدنيا، وغاية أمانيهم المفاخرة والمكاثرة بمتاعها من غير مراعاة لما أحل الله منها وما حرم. تجارة الدنيا لديهم عامرة رائجة وتجارة الآخرة مهجورة كاسدة.

وحيث إن من أعظم ما هجره المسلمون من التجارات الأخروية الرابحة مع الله تجارة المساجد وحضور الصلاة مع الجماعة، وبما أن نصوص الشريعة لم ترغب في عمل من أعمال البر والصلاح بعد توحيد الله والجهاد في سبيله مثل ما رغبت في لزوم المساجد وشهود صلاة الجماعة، حتى غدا القيام بهذه الشعيرة من أعظم مصادر الدخل للحسنات في حياة المسلم، والإعراض عنها حرمان عظيم وخسارة فادحة تسبب لصاحبها حسرة عظيمة وندامة كبيرة يوم توزع الغنائم في الآخرة.

لذا رأيت من باب النصح لنفسي ولإخواني المسلمين أن أضع بين أيديهم هذه الرسالة الموجزة في بيان الفضل العظيم والأجر الكبير لمن وفقه الله للتعلق بالمساجد وشهود صلاة الجماعة.

والله أسأل أن ينفع بها وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

الثمرات التي يجنيها المحافظ على صلاة الجماعة

ما الذي يدفع أصحاب الوظائف أن يلتحقوا بوظائفهم في الوقت المحدد ولا يتخلفوا عنها، ويستمروا على ذلك سنوات عديدة، وما الذي يحمل العمال وأصحاب الحرف والتجار على بذل الجهود الكبيرة والوقوف المضني والسفر الطويل دون كلل أو ملل؟

الجواب بكل يسر إنها الرواتب والأرباح والأموال التي يجنونها، إنها الفوائد والثمرات المادية التي يحصلون عليها نتيجة جهودهم وتضحياتهم.

إذن فإيمان الإنسان بفائدة عمله وثقته بالنتيجة

التي يحصل عليها يشكل الحافز الأساس والباعث الأول على القيام بالعمل.

من هنا كان لا بد من تذكير المسلمين **بالفوائد العظيمة، والأجور الكريمة**، التي يحصل عليها من يتعلق قلبه بالمساجد، ويحافظ على شهود صلاة الجماعة، لعلها تحفز هممهم وتدفعهم للمحافظة على هذه الشعيرة العظيمة.

ثمرات صلاة الجماعة

١ شهادة الله له بالإيمان:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [التوبة: ١٨].

٢ شهادة النبي ﷺ له بالتقوى:

قال عليه الصلاة والسلام: «**المسجد بيت كل تقي**»[(١)].

(١) السلسلة الصحيحة ٢/ ٣٣٤.

٣ ذكر الله له في الملأ الأعلى ومباهاة الملائكة به:

قال رسول الله ﷺ: «**ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده**»(١).

٤ حب الله له وفرحه به:

قال رسول الله ﷺ: «**ما توطن رجلٌ المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله تعالى إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم**»(٢). وما ذلك إلا لأن المساجد أحب البقاع إلى الله تعالى. قال عليه الصلاة والسلام: «**خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق**»(٣).

---

(١) صحيح الجامع ٥٥٠٩.
(٢) صحيح الجامع ٥٦٠٤.
(٣) صحيح الجامع ٣٢٧١.

٥ حصوله على مأدبتين فاخرتين في الجنة جزاء كل صلاة جماعة:

قال رسول الله ﷺ: «**من غدا إلى المسجد أو راح أعدّ الله له نزلاً كلما راح أو غدا**»(١).

تخيل معي يا عبد الله لو أن زعيماً أقام وليمة ودعا الناس إليها كيف تكون إجابتهم لدعوته، فلماذا لا يجيبون الدعوة إلى ولائم رب الأرباب وملك الملوك؟ ونداء الحق حي على الصلاة، حي على الفلاح يدعوكم كل يوم خمس مرات.

٦ حصوله على نور وضاء وسط ظلمات يوم القيامة:

قال رسول الله ﷺ: «**بشِّر المشَّائين بالظُّلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة**»(٢).

---

(١) رواه مسلم ٦٦٩.

(٢) صحيح الجامع ٢٨٢٤.

٧ كتابة آثاره:

قال رسول الله ﷺ لبني سلمة الذين كانت ديارهم بعيدة عن المسجد ورغبوا أن ينتقلوا إلى جوار المسجد: «**يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم**»[١]؛ أي: تكتب الخطوات التي تخطونها وكلما كانت بيوتكم عن المسجد أبعد كانت خطواتكم أكثر وكان أجركم أكبر.

٨ اجتيازه الصراط المضروب على متن جهنم وبلوغه الجنة بأمان:

قال عليه الصلاة والسلام: «**تكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والرضوان والجواز على الصراط إلى جنة الرحمٰن**»[٢].

٩ حصوله على ثواب حجة عند كل صلاة يؤديها:

قال رسول الله ﷺ: «**من مشى إلى صلاة**

(١) صحيح الجامع ٧٨٩٨.
(٢) صحيح الترغيب والترهيب ٣٣٠.

مكتوبة في الجماعة فهي كحجة»[١].

إن أحدنا قد لا يتمكن طيلة حياته من أداء حجة واحدة مع شدة تشوقه لذلك، فما الذي يمنعه من أن ينال أجر خمس حجج كل يوم؟

١٠ تكفر سيئاته وترفع درجاته:

قال رسول الله ﷺ: «**من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة**»[٢].

وقال عليه الصلاة والسلام: «**ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط**»[٣].

---

(١) صحيح الجامع ٦٥٥٦.
(٢) صحيح الجامع ٦١٥٥.
(٣) صحيح الجامع ٢٦١٨.

١١ حصوله على رغد العيش وسعادتي الدنيا والآخرة وغفران جميع ذنوبه:

قال رسول الله ﷺ: «أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا، فوضع يده بين كتفي، حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السمٰوات وما في الأرض، فقال: يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم في الكفارات، والدرجات، والكفارات: المكث في المسجد بعد الصلوات، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء على المكاره، قال: صدقت يا محمد ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه»[١].

١٢ حصوله على براءة من النار وبراءة من النفاق:

قال رسول الله ﷺ: «من صلى لله أربعين يوماً

(١) صحيح الجامع ٥٩.

في جماعة، يدرك التكبيرة الأولى، كتب له براءتان: براءةٌ من النار، وبراءة من النفاق»[١].

١٣ يكون في أمان الله وضمانه وحفظه:

قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة في ضمان الله ﷻ: رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله ﷻ، ورجل خرج غازياً في سبيل الله تعالى، ورجل خرج حاجاً**»[٢]. وقال عليه الصلاة والسلام: «**من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله**»[٣].

١٤ يكون في ظل عرش الرحمٰن يوم القيامة:

قال رسول الله ﷺ: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ـ وذكر منهم ـ رجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه**»[٤]. والمراد

---

(١) صحيح الجامع ٦٣٦٥.
(٢) صحيح الجامع ٣٠٥١.
(٣) صحيح الترغيب والترهيب ٤٦١.
(٤) صحيح الجامع ٣٦٠٣.

بالتعلق بالمسجد حبه وملازمة صلاة الجماعة فيه وليس المراد مجرد القعود في المسجد.

١٥ صلاة الملائكة عليه ودعاؤهم له بالمغفرة والرحمة:

قال رسول الله ﷺ: «**الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه، ما لم يحدث أو يقم: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه**»(١).

١٦ حصول على أجر قيام الليل:

قال عليه الصلاة والسلام: «**من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله**»(٢).

بل إن صلاة الفجر في جماعة أفضل من قيام الليل كله.

فعن سعيد بن المسيب قال: كان لعمر رضي الله عنه

(١) صحيح الجامع ٦٧٢٧.
(٢) صحيح الجامع ٦٣٤٢.

أخ يحبه في الله فلم يشهد معه صلاة الفجر، فسأل أمه فقالت: أحيا الليل أجمع فلما كان الفجر غلبته عيناه فنام، فقال عمر رضي الله عنه: «والذي نفسي بيده لأن أشهد الصبح في جماعة أحب إليَّ من قيام ليلة»[١].

١٧ يكتب له أجر الصلاة ما دام ينتظر الصلاة:

قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال العبد في صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث**»[٢]، وقال: «**إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة**»[٣].

بل إن أجر الصلاة يبدأ منذ خروجه من بيته قال عليه الصلاة والسلام: «**القاعد على الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يعود إلى بيته**»[٤].

---

(١) مختصر قيام الليل للمروزي ٢٢٠.
(٢) صحيح الجامع ٧٦٩٠.
(٣) صحيح الجامع ٢٣١٣.
(٤) صحيح الجامع ٤٤٣٧.

١٨ يبارك له في عمره وتزداد حسناته:

قال رسول الله ﷺ: «**صلاة مع الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده**»[١].

وهذا يعني أن صلاة المصلي في جماعة أفضل من صلاة المنفرد لو صلى سبعاً وعشرين مرة، ويؤيد هذا الفهم ما رواه الذهبي[٢] عن العالم العابد عبيد الله بن عمر القواريري أنه قال: لم تكن تفوتني صلاة العتمة في جماعة، فنزل بن ضيف فشغلت به، فخرجت أطلب الصلاة في قبائل البصرة، فإذا الناس قد صلوا، فانقلبت إلى منزلي فصليت العتمة سبعاً وعشرين مرة، ثم رقدت فرأيتني مع قوم راكبي أفراس وأنا راكب، ونحن نتجارى وأفراسهم تسبق فرسي فجعلت أضربه لألحقهم، فالتفت إلي آخرهم فقال: لا تجهد فرسك فلست بلاحقنا. قال: فقلت: ولم؟ قال: لأنا صلينا

(١) صحيح الجامع ٣٨٤٢.
(٢) في سيره ١١/ ٤٤٤.

العتمة في جماعة». فالمصلي في جماعة كأنّ عمره تضاعف خمساً وعشرين مرة، فأي عاقل يعرض عليه أن يعمل يوماً وينال أجرة خمسة وعشرين يوماً فيختار أخذ أجرة يوم واحد؟

١٩ يوسع له في رزقه:

قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾﴾ [النور: ٣٦ ـ ٣٨]. فبعد أن وصفهم بأنهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله طمأنهم بأنّ ذلك لا ينقص رزقهم بل يزيدهم الله من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب.

٢٠ ضمان استمرار الأجر لمن انقطع عن المسجد لعذر:

قال رسول الله ﷺ: «**إذا سافر العبد أو مرض**

كتب الله له ما كان يعمل وهو مقيم صحيح»[1].

فيا خسارة من أقعده المرض أو اضطره السفر إلى البعد عن المسجد قبل أن يتعلق قلبه بالمساجد.

٢١ تسجل الملائكة اسمه في صحفها اليومية:

قال رسول الله ﷺ: «**يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون**»[2]. فإذا كان العبد لا يشهد الجماعة رفع اسمه إلى الله في سجل الغائبين. فهل يحق له أن يطلب أجرة على وظيفة لم يداوم فيها أبداً؟ ولماذا يخشى الإنسان أشد الخشية أن يرفع اسمه إلى رب العمل على أنه من

(١) صحيح الجامع ٧٩٩.
(٢) صحيح الجامع ٨٠١٩.

الغائبين ولا يخشى ذلك من رب العالمين؟

٢٢ رؤية وجه الرب جل وعلا:

قال عليه الصلاة والسلام: «**إنكم سترون ربكم كما ترون القمر، ولا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا**»[١]. قال ابن حجر: قال المهلب: فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة «أي في الجماعة قال: وخص هذين الوقتين لاجتماع الملائكة فيهما ورفع أعمال العباد لئلا يفوتهم هذا الفضل العظيم»؛ أي: رؤية الله تعالى.

٢٣ يكون في حرز وحصانة من الشيطان:

قال ﷺ: «**ما من ثلاثة في بدو ولا قرية لا تقام فيهم الجماعة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية**»[٢].

---

(١) صحيح البخاري ٧٤٣٤.

(٢) صحيح الترغيب ٥٧٠١.

٢٤ صلاة الجماعة رمز لوحدة المسلمين وجمع قلوبهم واتحاد صفوفهم فالرب واحد والقبلة واحدة والهدف واحد.

٢٥ بصلاة الجماعة حصول التوادد والتعارف والتآلف بين المسلمين ويغدون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.

٢٦ بالصلاة مع الجماعة إظهار شعيرة من أعظم شعائر الإسلام وإغاظة أعداء الله، ولو صلى كل واحد في بيته لما عرفت هذه الشعيرة.

٢٧ بها تعليم الجاهل وتذكير الغافل واستشعار الخشوع والتدبر.

٢٨ في المشي إلى المسجد فوائد صحية عديدة، منها تنشيط الدورة الدموية وما ينتج عنها من نشاط وحيوية ووقاية من الجلطات القلبية وإذابة للدهون والشحوم وغيرها.

٢٩ الحصول على أجور عظيمة مقابل القيام بأعمال يسيرة:

قال رسول الله ﷺ: «**إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف، ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة**»(١). وقال: «**من سد فرجة بنى الله له بيتاً في الجنة ورفعه بها درجة**»(٢).

وقال: «**لو يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لأتوها ولو حبوا**»(٣).

وقال: «**لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا**»(٤).

٣٠ مجاورته لربّ العزة سبحانه:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ: «**إن الله لينادي يوم القيامة: أين جيراني،**

(١) صحيح ابن ماجه ٨٢١.
(٢) السلسلة الصحيحة ١٨٩٢.
(٣) صحيح الجامع ٥٣٤٠.
(٤) صحيح الجامع ٥٣٣٩.

أين جيراني؟ قال: فتقول الملائكة: ربنا ومن ينبغي أن يجاورك؟ فيقول: أين عمّار المساجد؟»[1].

ولأجل هذا الفضل العظيم لعمارة المسجد وشهود صلاة الجماعة فقد اهتم بها رسول الله ﷺ اهتماماً شديداً. تقول عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ يحدثنا ونحدثه فإذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه»[2].

وعلى هذا النهج سار السلف الصالح رضوان الله عليهم حتى غدت صلاة الجماعة جزءاً لا يتجزأ من حياتهم وسمة من أبرز السمات التي ميزتهم.

يقول مولى سعيد بن المسيب: «ما نودي للصلاة من أربعين سنة إلا وسعيدٌ في المسجد».

وقال عن نفسه: «ما فاتتني التكبيرة الأولى

(١) السلسلة الصحيحة ٢٧٢٨.

(٢) تخريج إحياء علوم الدين ١/ ٢٠٥.

منذ خمسين سنة وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين عاماً».

وقال ربيعة بن زيد: «ما أذن المؤذن لصلاة الظهر منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد إلا أن أكون مريضاً أو مسافراً».

وجاء في ترجمة إبراهيم بن ميمون الصائغ أنه كان نجاراً وكان إذا رفع المطرقة ليطرق مسماراً ثم سمع المؤذن ألقى المطرقة وذهب إلى الصلاة.

حكم صلاة الجماعة

الصواب من أقوال العلماء أن صلاة الجماعة واجبة على الرجال إذا كانوا على مقربة من المسجد بحيث يمكنهم سماع صوت المؤذن لو أذن بصوته الحي ودون استخدام مكبرات الصوت ولم يكن لهم عذر في ترك الحضور إلى المسجد، والأدلة على ذلك كثيرة منها:

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل أعمى فقال يا رسول الله، إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلي في بيته فرخص له، فلما ولى دعاه فقال: هل تسمع النداء بالصلاة؟ فقال نعم، قال: فأجب[1].

(١) صحيح مسلم ٦٥٣.

فإذا لم يرخص النبي ﷺ للأعمى الذي ليس له قائد أن يصلي في بيته ويترك الجماعة ما دام يسمع الأذان للصلاة، فماذا نقول للمبصرين الذين ليس لهم أدنى عذر حين يصلون في بيوتهم المجاورة للمساجد؟

٢ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلاً فيؤم الناس، ثم أخالف إلى رجالٍ فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده، لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقاً سميناً أو مرماتين حسنتين لَشَهد العشاء[١].

فهذه عقوبة شديدة توعد بها النبي ﷺ المتخلفين عن صلاة الجماعة ولا يكون ذلك إلا على ترك فريضة من فرائض الدين وليس على ترك سنة من السنن.

---

(١) صحيح البخاري ٦٤٤.

٣ وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **«من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر»**[١].

٤ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: من سرّه أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا التمخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف[٢].

فهذا ابن مسعود رضي الله عنه يحكم على المتخلف عن صلاة الجماعة بالضلال ويحكى اتفاق الصحابة على هذا الفهم وأنهم كانوا يعدون التخلف عن صلاة الجماعة من علامات النفاق وصفات المنافقين.

---

(١) صحيح ابن ماجه ٦٥٢.

(٢) صحيح مسلم ٦٥٤.

الأعذار المبيحة لترك صلاة الجماعة

حيث إن الشريعة الإسلامية قائمة على اليسر ورفع الحرج عن المكلفين ومراعاة أحوالهم وظروفهم الاستثنائية فقد نصت على جملة من الأعذار التي تبيح التخلف عن صلاة الجماعة منها:

١ المرض:

فقد ترك النبي ﷺ الخروج إلى المسجد وأداء صلاة الجماعة أثناء مرض موته مع أن بيته ملاصق للمسجد.

٢ البرد والمطر:

عن نافع أن ابن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ثم قال: ألا صلوا في رحالكم، ثم

قال: إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول: ألا صلوا في الرحال[1].

٣ حضور الطعام لمن كان جائعاً:

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء، ولا يعجل حتى يفرغ منه».**

وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وإنه ليسمع قراءة الإمام[2].

٤ مدافعة البول والغائط والريح:

عن عائشة رضي الله عنها قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا صلاة بحضرة الطعام ولا هو يدافع الأخبثين»**[3].

---

(١) صحيح مسلم ٦٩٧.
(٢) البخاري ٦٧٣.
(٣) صحيح مسلم ٥٦٠.

الخاتمة

إن المساجد هي المصانع التي يصنع فيها الرجال والأبطال، والمدارس التي تتربى فيها الأجيال، ولا أمل برجوع العزة والقوة والهيبة لأمة الإسلام إلا بعودتها إلى المساجد والانطلاق منها كما انطلق منها الأسلاف الأولون لينشروا الهدى والحق والنور في كل مكان.

يقول الشاعر:

لا بد من صنع الرجال
ومثله صنع السلاح
وصناعة الأبطال عِلْمٌ
قد دراه أولو الصلاح
لا يصنعُ الأبطالُ إلا
في مساجدنا الفساح

فـــي روضـــة الـــقـــرآن فـــي
ظـلِّ الأحـاديـث الـصِّـحَـاح
شـعـب بـغـيـر عـقـيـدة
ورق تـــذريـــه الـــريـــاح
مـن خـان حـي عـلـى الـفـلاح
يـخـون حـي عـلـى الـكـفـاح

نسأل الله تعالى أن يجعل خير أعمالنا خواتيمها وخير أيامنا يوم نلقاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

Black plate (31,1)

سحب ثاني/٣٠ ثمرة من ثمرات صلاة الجماعة/ ٢٠٠٩/١١/٥ z:/Mkt2009/Risala/

Black plate (32,1)

سحب ثاني/٣٠ ثمرة من ثمرات صلاة الجماعة/ ٢٠٠٩/١١/٥ z:/Mkt2009/Risala/